



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات العليا

الماجستير

م / الصحيح عند المحدثين

أ.د . خالد حماده صالح

فإن الحديث الصحيح: هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه مع السلامة من الشذوذ والعلة.

أقسام الحديث الصحيح

قسم المحدثون الحديث الصحيح إلى قسمين: صحيح لذاته وصحيح لغيره.

. الصحيح لذاته: هو ما اشتمل على أعلى صفات القبول.

. الصحيح لغيره: ما لم يتوفر على أعلى صفات القبول، وإنما صحح لأمر أجنبي عنه، كأن يكون راويه غير تام الضبط ويعضد بحديث آخر مثله، فيصبح الحديث صحيحاً لغيره.

فالصحيح لذاته سمي كذلك لأن صحته قد نشأت من ذاته، بخلاف الصحيح لغيره الذي صحح لأمر خارج عنه.

وأول من جرد الصحيح وأفرده بالتصنيف الإمام البخاري رحمه الله (ت ٢٥٦هـ)، قال السيوطي: "أول مصنف في الصحيح المجرد، صحيح البخاري، وقد احترز بالمجرد عن الموطأ للإمام مالك بن أنس رحمه الله، فإنه وإن كان أول مصنف في الصحيح لكنه أدخل فيه ما ليس من نوع الصحيح.

أقسام الصحيح من حيث كثرة الرواة وقلتهم

- متواتر
- آحاد
- عزيز
- مشهور
- غريب

وقسّم العلماء أنواع الأحاديث الصحيحة إلى سبعة أقسام:

. أعلاها ما اتفق على إخرجه البخاري ومسلم.

. ما انفرد به البخاري.

. ما انفرد به مسلم.

. ما كان على شرطهما، وإن لم يخرجاه.

. ما كان على شرط البخاري.

. ما كان على شرط مسلم.

شروط الحديث الصحيح :

- اتصال السند (عدم وجود فراغات زمنية أو مكانية بين أفراد سلسلة الرواية)
- عدالة الرواة (وهي أمر يتعلق بالتزام الراوي الأخلاقي)
- ضبط الرواة (وتتعلق بحفظ الراوي ودقته بالنقل، بمقارنة المتن الذي يرويه مع روايات الثقات)
- خلو الحديث من الشذوذ (الشذوذ في السند أو المتن)
- خلو الحديث من العلة القادحة

وهذه الشروط الخمسة هي ثلاثة للسند واثنان للمتن، وهنالك تداخل بين الحكم بصحة السند وصحة المتن، لأن أحد أسباب الحكم بضعف الراوي وبالتالي ضعف السند هو روايته لمتون غير صحيحة، وبعض العلماء يطلقون على مجموع السند والمتن؛ «المروي» وينقدونها معًا.

أصح الأسانيد

قال البخاري أصح الأسانيد: ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر .وهذه السلسلة هي المعروفة عند المحدثين بسلسلة الذهب

يرى الإمام أحمد بن حنبل أن أصح الأسانيد ما رواه (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب عن (سالم) بن عبد الله بن عمر عن (ابن عمر)

يرى الإمام يحيى ابن معين أن أصح الأسانيد هي سليمان (الأعمش) عن (إبراهيم) بن يزيد النخعي عن (علقمة) بن قيس عن (عبد الله بن مسعود)

الأسانيد

أوهى

قال الإمام الحاكم النيسابوري رحمه الله في كتابه معرفة علوم الحديث بعد ذكره أصح الأسانيد:

إن أوهى أسانيد أهل البيت : عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور
عن علي رضي الله عنه.

سمعت علي بن عمر الحافظ يحكي عن بعض شيوخهم قال حضر نضلة مجلس أبي همام السكوني فقال أبو همام حدثنا أبي قال ثنا عمرو بن جابر فقام نضلة فقال : أنت وأبوك و عمرو و جابر ! الله الله إن صبرنا ! وخرج من المجلس.

وأوهى أسانيد الصديق رضي الله عنه : صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السبحي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأوهي أسانيد عائشة : نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبل عن أم النعمان
الكندية عن عائشة رضي الله عنها.

الاسم: يسرى عبدالرحمن عيسى